- وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم بمثل حديث أبي سعيد ورواه ابن حبان عنه وزاد : (فإنه من كان آخر كلامه لا إله إلا ا دخل الجنة يوما من الدهر وان أصابه ما أصابه قبل ذلك) وعنه أيضا حديث آخر بلفظ : (إذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول لا إله إلا ا ولكن لقنوهم فإنه لم يختم به لمنافق قط) وفي إسناده محمد بن الفضل ابن عطية وهو متروك . وعن عائشة عند النسائي بنحو حديث الباب . وعن عبد ا ابن جعفر عند ابن ماجه وزاد : (الحليم الكريم سبحان ا رب العرش العظيم الحمد رب العالمين) وعن جابر عند الطبراني في الدعاء والعقيلي في الضعفاء وفيه عبد ا بن مجاهد وهو متروك . وعن عروة بن مسعود الثقفي عند العقيلي بإسناد ضعيف . وعن حذيفة عند ابن أبي الدنيا وزاد : (فإنها تهدم ما قبلها من الخطايا) وعن ابن عباس عند الطبراني . وعن ابن مسعود عنده أيضا . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده عنده أيضا . قال العقيلي : روي في الباب أحاديث صحاح عن غير واحد من الصحابة . وروي فيه أيضا عن عمر وعثمان وابن مسعود وأنس وغيرهم هكذا في التلخيص .

قوله : (لقنوا موتاكم) قال النووي : أي من حضره الموت والمراد ذكروه لا إله إلا ا لتكون آخر كلامه كما في الحديث : (من كان آخر كلامه لا إله إلا ا دخل الجنة) والأمر بهذا التلقين أمر ندب وأجمع العلماء على هذا التلقين وكرهوا الإكثار عليه والموالاة لئلا يضجره لضيق حاله وشدة كربه فيكره ذلك بقلبه أو يتكلم بكلام لا يليق قالوا وإذا قاله مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام آخر [ص 50] فيعاد التعريض له به ليكون آخر كلامه . ويتضمن الحديث الحضور عند المحتضر لتذكيره وتأنيسه وإغماض عينيه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه اه كلام النووي ولكنه ينبغي أن ينظر ما القرينة الصارفة للأمر عن الوجوب